عبد المنعم علي عيسى

فرنسا مأزومة.. قوة اليمين تتنامى

أن تحدث هزتان من عيار ثقيل خلال فترة لا تزيد على نصف العقد في كيان واحد، كثيراً ما يوصف عادة بنضج طبقاته إلى الدرجة التي باتت فيها تياراته وقواه الفاعلة ملزمة برفع شعارات من نوع سيادة القانون وتساوي «الكل» تحت ظلاله، فتلك مسألة يجب التوقف عندها طويلاً لأنها من دون شك تأتي لتكشف، كما الزلازل، عن بنية غير مستقرة ولا بديل لاستعادة استقرارها من العبور إلى ما يشبه الإنزياحات بين طبقاتها، وتياراتها، التي قد تتكرر وتتكرر تبعاً لوضعية البنية آنفة الذكر.

اندلعت تظاهرات «السترات الصفراء» منتصف شهر تشرين الثاني من العام ٢٠١٨ والشرارة كانت من قرية صغيرة بضواحي العاصمة باريس تدعى «سين ومارن»، ولم يطل الأمر بالأخيرة لكي يمتد لهيبها، فيطول مدناً كبرى مثل العاصمة ومرسيليا وليون، سوى بضعة أيام في مؤشر على تزايد «الحطب في الكرم»، فيما الفعل، أي تظاهر ذوي السترات الصفراء التي يلزم القانون الفرنسي سائقي السيارات بارتدائها، كان يرمي لإجبار الحكومة على الرضوخ لمطالب دافعي الضرائب من العمال والموظفين، وبين شد وجذب، وجدت حكومة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الأولى نفسها أمام التحدي الأول لها وهو الأخطر من نوعه الأمر الذي أدى إلى هز «مشروعية» هذا الأخير الذي وصل إلى السلطة كمرشح لرأس المال بعيداً عن أحزاب فرنسا التقليدية التي نشأت في ظلال «الجمهورية الخامسة» التي أقامها شارل ديغول في أعقاب تحرير فرنسا من الاحتلال الألماني عندما وطأها خلال سني الحرب العالمية الثانية.

استمرت الحركة نحو أربع سنوات نتيجة لعدم رضوخ الحكومة الفرنسية لمطالب المحتجين «وثباتها عند موقفها خشية أن تصبح تقليداً يعتد به في الوقت الذي كانت التباشير فيه تشير إلى إمكان كثرة الفعل بهذا السبب أو ذاك مع تسجيل يفيد بأن الأسباب باتت قيد التبلور قياساً لمعطيات عدة راحت تتراكم وتتراكم فيما الفعل مهمل أو هو مؤجل على أبعد تقدير، وآخر تظاهراتها كانت شهر كانون ثاني المنصرم، وعلى الرغم من أن زخم الحركة كان قد بدأ بالتناقص مع بلوغها عيد ميلادها الأول إلا أن طول أمدها كان كفيلاً بترك «ندبات» على السطح المجتمعي الفرنسي من النوع الذي يوسم هذا الأخير بحروق تظل مناطقها أقل مقاومة، من غيرها، في مواجهة ما يعترضها خصوصاً أن التراسيم الظاهرة في طبيعة تلك الاحتجاجات كانت توحي بأنها لن تكون الأخيرة قياساً لتراكم «اليباس» في الكرم آنف الذكر.

صبيحة يوم الأحد ٢٧ حزيران المنصرم قام شرطي فرنسي يقتل الفتى نائل مرزوق، الفرنسي من أصول جزائرية، إثر محاولته الهرب من اختناق مروري، لكن بيان الشرطة الصادر في أعقاب الحادثة كان مواربا وأو أنه ادعى سبباً آخر لقيام الشرطي بفعلته سابقة الذكر، الأمر الذي أعطى زخماً إضافياً لتظاهرات اندلعت على الفور وهي بلغت ذروتها يوم الأحد ٢ تموز، حيث سيشير بيان الشرطة الرأسمد لاحتجاجات هذا اليوم إلى أن المتظاهرين «أحرقوا ٥٧٧ سيارة، وأضرموا النار بـ٧٤ مبنى، وأن ٤٥ شرطياً قد أصيبوا بجروح متفاوتة» قبل أن يضيف البيان: إن «السلطات قامت بتوقيف ٧١٩ شخصاً في تلك الليلة».

ما يلاحظ على طريقة التعاطي التي انتهجتها السلطات الفرنسية مع الحدث هو أن الفعل كان يحمل تخبطاً بادياً بوضوح، بل ويحمل بين طياته أيضاً تناقضاً مع السياسات التي انتهجتها، تلك السلطات، مع أحداث مشابهة جرت في «الخارج»، وفي ذاك قال الرئيس الفرنسي: إن منصات التواصل الاجتماعي هي التي تتحمل المسؤولية الكبرى عما يجري قبيل أن يدعوها لـ«التحلي بالمسؤولية»، ومثل هذا لم يحدث معه، أو مع أسلافه، في التعاطي مع أزمات مشابهة لعبت فيها منصات التواصل دوراً أكبر بما لا يقاس من الدور الذي لعبته نظيرتها الفرنسية إبان أزمة «السترات الصفراء» ومقتل نائل مرزوق، كالأزمة السورية مثلاً، ثم ذهبت رئيسة وزراء ماكرون للتهديد بإمكانية فرض حالة الطوارئ بهدف «إيقاف الاحتجاجات واستعادة الأمن» الأمر الذي لطالما اعتبرته باريس على الدوام خرقاً لقواعد «حقوق الإنسان» لا تبرره أي أحداث ولا احتجاجات مهما تكن حدتها، والسياقات السابقة توحي في مجملها أن الركيزة التي استندت إليها السلطات الفرنسية في تبرير تناقضها الحاصل في طريقة التعاطي مع أحداث داخلية وأخرى خارجية مشابهة، كانت تجب نهجها من قاعدة تقول: إن «من يده في النار ليس كمن يده في الماء»، وبدوره راح تيار اليمين، المتنامي صعوداً منذ نحو عقدين، نحو الاستثمار في ما يجري لتعزيز مواقعه، حيث دعت النقابات الفرنسية، التي يسيطر تيار اليمين على دفتها، في بياناتها إلى «التشدد مع المحتجين» واتخاذ إجراءات أقوى لمحاربة «جحافل المتوحشين»، واستصلال شأفة الأفات التي تقود أعمال الشغب»، وذاك خطاب يرقى لأن يكون عنصرياً بدرجة امتياز، بل ويصح القول: إنه مستوحى من التقاليد الاستعمارية الضاربة لجذورها عميقاً في البنيان الفرنسي، في الوقت الذي أشارت فيه تلك الأوساط إلى تراجع شعبية تيار اليسار ممثلاً بزعيم المعارضة اليسارية جان لوك ميلانشون وزعيمة «حزب الخضر» مارين تونديلر في أعقاب اتهامهما للشرطة الفرنسية بممارسة «العنصرية المنهجية» في تعاطيها مع الأحداث.

ما تشير إليه «الدمل» التي راحت تظهر بين حين وآخر على سطوح «البشرة» الفرنسية هو أن «الخلايا الجذعية»، التي تتولد منها جميع الخلايا التي تؤدي الوظائف المتخصصة، باتت تعاني من خلل واضح، في الوقت الذي يبدو العلاج فيها غير متاح، وبمعنى آخر هناك ضرورات ملحة تفرض تأجيل علاجه، وفي الذروة من هذي الأخيرة إفرازات الحرب الأوكرانية التي باتت ثقيلة الوطأة على المجتمعات الغربية، فبعدما كان الظن أن واشنطن نجحت في إيقاع الروس بالمستنقع الأوكراني بات الآن من المؤكد أن الغرب أيضاً وقع هو الآخر في المستنقع عينه مما يمكن لحظه في تدهور مستوى معيشة الفرد الذي لطالما مثل «مكياجاً» و«لاصقاً» في آن، يخفي الأول عيوب البشرة في حين يلعب الثاني دور صهر ما يصعب صهره في ظل غيابه.

الدولة والأهالي يد بيد من أجل أن تكون المدينة نظيفة من الإرهاب

الرفاعي لـ«الوطن»: العملية الأمنية في مزارع طفس تحقق تقدماً

موفق محمد

أكد أمين فرع درعا لحزب البعث العربي الاشتراكي حسين الرفاعي أمس أن العملية الأمنية النوعية المستمرة في المزارع المحيطة بمدينة طفس بريف المحافظة الغربي، بهدف تنظيفها من إرهابيين مازالوا موجودين فيها ويبقدون جرائم قتل واغتيالات، تحقق تقدماً، موضحاً أن قسماً من المسلحين خرج على حين مازال قسم آخر موجوداً في مزارعها، مشدداً على أن العملية ستستمر حتى خروج كل المسلحين، وأن «الدولة والأهالي يد بيد من أجل أن تكون طفس نظيفة من الإرهاب».

وأكد الرفاعي، أن هناك «مصلحة مشتركة للدولة والأهالي بأن تكون طفس خالية من الإرهاب». وأضاف: «اليوم الدولة وأهالي طفس يد بيد من أجل أن تكون طفس نظيفة من الإرهاب».

ورداً على سؤال حول استمرار عمليات إرهابية في المحافظة، قال الرفاعي: «هناك عمليات اغتيال تنفذ ونحن نريد أن تكون المحافظة آمنة، حيث إلى استشهاد عنصر من قوى الأمن الداخلي وإصابة أربعة آخرين جراء انفجار عبوة ناسفة بدورية أمنية أمس زرعها مجهولون على جانب اتوستراد درعا – دمشق عند منطقة جسر صيدا».

وجدد الرفاعي التأكيد على أن درعا «بخير»، مشيراً أنه وبتنفيذ لخطة وزارة الاتصالات والثقافة بالتعاون مع الشركة السورية للاتصالات لإعادة تأهيل منظومة الاتصالات للعمل في محافظة درعا، تم أمس افتتاح مركزي اتصالات خربة غزالة ونوى في ريف المحافظة.

هناك مناطق يمكن أن يحصل فيها اشتباك بأي لحظة خلال عمليات تفتيش المزارع، في هذي الجهات المختصة، مؤكداً أن وفد الوجهاء تفهم الأمر.

وبعدما لفت الرفاعي إلى أن طفس مدينة زراعية والأهالي فيها فلاحون منتجون ولديهم مواسم ممتازة تدر عليهم مبالغ مالية كبيرة، وبالتالي ليس في مصلحتهم ما يحصل، أوضح أن وفد الوجهاء تعهد بالقيام «بمحاولات للضغط على المسلحين المتبقين للخروج» من طفس، مشدداً على أن العملية الأمنية النوعية ستستمر حتى خروج ما تبقى من المسلحين.

وأكد الرفاعي، أن هناك «مصلحة مشتركة للدولة والأهالي بأن تكون طفس خالية من الإرهاب». وأضاف: «اليوم الدولة وأهالي طفس يد بيد من أجل أن تكون طفس نظيفة من الإرهاب».

من جهة ثانية أكد «ناشط كردي» يدعى علي زينو وفق موقع «باسنيوز» الكردي أن معاناة الناس تتفاقم على كل المستويات في مناطق سيطرة «قسد» نتيجة السياسات التدميرية التي يفرضها «حزب العمال الكردستاني» على ما تسمى «الإدارة الذاتية» الكردية التي تهيمن عليها «قسد»، وسط استمرار هجرة الكرد من المنطقة.

وأكد زينو أن الحزب يتبع سياسة تجويع الناس وإجبارهم على الانخراط في صفوف مسلحيه لافتاً إلى عدم توافر أبسط مقومات الحياة.

كما أكد أن الأوضاع تتجه نحو مجهول في ظل هيمنة الحزب على مفاصل سلطة «الإدارة الذاتية» التي فشلت فشلاً ذريعاً بإدارة شؤون المنطقة وتزايد هجرة الشباب بعد أن فقدوا الأمل.

وكالات

أكد أن الموضوع في عهدة وزير خارجية لبنان المكلف متابعة جدول اللقاءات

شرف الدين: لا نعرف سبب تأخر تحديد موعد لزيارة الوفد اللبناني إلى سورية

أعلن وزير المهجرين في حكومة تصريف الأعمال اللبناني عصام شرف الدين، عدم معرفته سبب تأخر تحديد موعد لزيارة للبحث في الوفد الوزاري اللبناني إلى سورية للبحث في موضوع عودة النازحين السوريين إلى بلادهم، مشيراً إلى أن الموضوع يبقى في عهدة وزير الخارجية عبد الله بو حبيب، على حين رحلت السلطات التركية قسراً ٢٠٠ لاجئ سوري باتجاه مناطق سيطرة التنظيمات الإرهابية في شمال سورية.

موقع «النشرة» الإلكتروني اللبناني نقل أمس عن شرف الدين تعليقه على سبب تأخر تحديد موعد لزيارة الوفد اللبناني إلى سورية للبحث في موضوع عودة النازحين السوريين إلى بلادهم، قوله: «ما زلت أرفع الصوت لإنجاز هذا الملف، لكن موعد زيارة الوفد اللبناني إلى سورية يبقى في عهدة وزير الخارجية عبد الله بو حبيب المكلف متابعة جدول اللقاءات مع المسؤولين السوريين ولم نعرف سبب التأخير».

وفي ٢٥ الشهر الماضي، التقى شرف الدين خلال زيارة له إلى سورية وزيري الإدارة المحلية والبيئة حسين مخلوف والداخلية محمد الرحمون، حيث جرى خلال اللقاء عرض ملف عودة اللاجئين السوريين والتحضير للزيارة الرسمية المرتقبة للوفد الوزاري المكلّف بحث هذا الملف مع الحكومة السورية.

بموازاة ذلك، رحلت السلطات التركية في منتصف ليل الإثنين- الثلاثاء، ٢٠٠ لاجئ سوري بينهم سيدات وأطفال من داخل أراضيها (قسراً) باتجاه المناطق التي تسيطر عليها التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة الموالية للاحتلال التركي، عبر معبر باب السلامة بريف مدينة إعزاز الشمالي بريف حلب، بهدف توطينهم في الوحدات السكنية التي أنشأها الاحتلال التركي خلال فترات زمنية متفاوتة، وذلك حسب ما ذكرت مصادر إعلامية معارضة أمس.

ويأتي ذلك، في إطار مواصلة السلطات التركية عمليات الترحيل القسري إلى المناطق التي تحتلها قواتها في شمال وشرق وشمال غرب سورية وتسطير عليها الميليشيات المسلحة الموالية لها، لاستكمال مشروعها الهادف إلى تغيير ديموغرافية المنطقة، بعد تهجير نحو ثلث سكانها الأصليين.

كما تأتي عمليات الترحيل القسري بحجة عدم وجود أوراق ثبوتية لديهم، بينما من ضمن الذين جرى ترحيلهم هم من حاملي الهوية التركية «كيملك».

وفي الـ٣ من الشهر الجاري، رحلت السلطات التركية ستة سوريين جدد بينهم سيدتان نحو الأراضي السورية من معبر مدينة رأس العين التي تحتلها القوات التركية وتنتشر فيها ميليشيات مسلحة موالية لها شمال الحسكة.

ونقلت وكالة «نورث برس» الكردية حينها عن مصدر وصفته بأنه «خاص» قوله: إن السلطات التركية رحلت ٣٠٠ سوري بينهم سيدتان عبر بوابة رأس العين، حيث تم توقيفهم مما يسمى فصيل «الشرطة العسكرية» الموالي لتركيا في رأس العين للتحقق من بياناتهم.

وأضاف المصدر: إن عملية التوقيف التي يخضع لها المرحلون قسراً تراقبها مطالب من «الشرطة العسكرية» بدفع فدية مالية من المرحلين أو من ذويهم للإفراج عنهم، وإلا سيستمر توقيفهم تحت بند «شبهة أمنية».

وكالات

السلطات التركية رحلت قسراً ٢٠٠ لاجئ سوري باتجاه مناطق سيطرة التنظيمات الإرهابية في شمال سورية (عن الانترنت)

مستغلة فقرهم وأوضاع عائلاتهم المعيشية المزرية

«النصرة» تواصل تجنيد الأطفال في إدلب لزجهم في القتال إلى جانبها بأجور متدنية

التنظيمات الإرهابية المسلحة وعلى رأسها تنظيم «جبهة النصرة» واصلت اصطياد الأطفال القاطنين في مخيمات إدلب بكل سهولة لاستخدامهم في القتال ضمن صفوفهم (عن الانترنت)

واصلت التنظيمات الإرهابية المسلحة وعلى رأسها تنظيم «جبهة النصرة»، اصطياد الأطفال القاطنين في مخيمات إدلب بكل سهولة لاستخدامهم في القتال ضمن صفوفهم بروابٍ متدنية بغية زيادة عدد مسلحيهم، مستغلة الأوضاع الاجتماعية الصعبة التي يعيشها هؤلاء الأطفال في ظل تدنٍ مستويات المعيشة المزرية لعائلاتهم.

وذكرت مواقع إلكترونية داعمة للمعارضات أمس، أن ظروف الفقر والغلاء وتراجع التعليم، أجبرت آلاف الأطفال في مناطق سيطرة تنظيم «النصرة» في محافظة إدلب، على الانتحاق بصفوف التنظيم والتنظيمات والميليشيات المسلحة الأخرى بحثاً عن مصادر رزق تساعدهم في الإنفاق على أنفسهم وعلى أسرهم الذين يقطنون في مخيمات تزوح تخلو من مقومات الحياة.

وأضافت المواقع، إن رؤية الأطفال في المعارك وعلى جبهات القتال، باتت مشهداً طبيعياً بعد مرور أكثر من ١١ عاماً على الأزمة في سورية، خاصة أن أغلبية هؤلاء الأطفال يتنمون إلى بيئات فقيرة، أو يعيشون أوضاعاً اجتماعية صعبة في ظل تدنٍ مستويات معينة عائلاتهم، ما يجعلهم في ظل هذه المعطيات والواقع المزري الذي يعيشون فيه، صيداً سهلاً للتنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة التي تستخدمهم لأغراض خوض الحرب، وتنفيذ مهمات الحراسة والقتال في الصفوف الأمامية مقابل منحهم رواتب متدنية.

ونقلت المواقع عن والدة طفل يبلغ من العمر ١٤ عاماً تدعى مريم إنه رغم رفضها تجنيد ابنها المدعو علاء البركات في البداية، إلا أن قلقها مع مرور الوقت تراجع بعدما عاد إليها بأموال ساعدتها في تأمين بعض الاحتياجات المنزلية، خاصة بعد وفاة زوجها بفيروس كورونا في مطلع عام ٢٠٢١، وحاجتها إلى من يساعدها في إعالة أبنائها الستة.

مع ذلك، لا تخفي مريم خوفها على ابنها من مخاطر الحرب، لكنّها اعتادت الأمر، وفق المواقع.

جاد الكرمو، الذي لم يتجاوز الرابعة عشرة من العمر بدوره، لم يتردد في الانحتاق بالتنظيمات الإرهابية المسلحة بعدما عجز عن إيجاد فرصة عمل لمساعدة والده المريض بالسكري ووالدته وإخوته، وجميعهم يقيمون في مخيمات إدلب العشوائية وسط ظروف بالغة التعقيد، حسب المواقع، موضحاً أنه اقتدى فعلياً بأطفال كثيرين في المخيم انضموا إلى قافلة التجنيد بحثاً عما يسد رمقهم ورمق أهليهم، وقال الكرمو: «لم نعد نجد ما نأكله وخاصة أن والدي غير قادر على العمل، كما لم يوافق أي من أصحاب العمل على تشغيلي، فاتسبت لـ«هيئة تحرير الشام» (الذي يتخذ تنظيم النصرة منها واجهة سياسية) له من أجل الحصول على راتب شهري أنفقه لجلب بعض الطعام لأهلي».

ولم يسلم الأطفال الذين جرى تجنيدهم من تبعات الحرب والمعارك، وعاد كثيرون منهم جثثاً هامدة، ومن بقي منهم على قيد الحياة عاد بعجز وإعاقة جسدية ونفسية.

وكالات

تسببت بأضرار مادية جسيمة بثلاثة منها

«قسد» تهاجم مقار أممية في القامشلي للمطالبة بإطلاق سراح أوجلانَ!

هاجم عشرات المسلحين ما تسمى «الشبيبة الثورية» التابعة لميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» مقار تابعة للأمم المتحدة في مدينة القامشلي بريف الحسكة، للمطالبة بإطلاق سراح زعيم «حزب العمال الكردستاني» عبد الله أوجلان المعتقل في تركيا.

وذكرت مصادر إعلامية معارضة أمس أنّ مسلحي «الشبيبة الثورية» فرضوا على أصحاب المحال التجارية إغلاق محالهم في سوق مدينة القامشلي، قبل بدء مظاهرة دعوا إليها للتنديد باستمرار اعتقال أوجلان وتقلبه «رسائل تهديد داخل سجنه».

وانطلق المتظاهرون من أمام مركز مدينة الشباب مقر «الشبيبة الثورية» إلى أمام مقر الأمم المتحدة في شارع السياحي بمدينة القامشلي، رافعين صور أوجلان.

وخلال المظاهرة، هاجم المسلحون مقار الأمم المتحدة ومفوضية اللاجئين ومنظمة الصحة العالمية في المنطقة ذاتها، ما تسبّب بأضرار مادية شملت تحطيم زجاج الشبابيك والأبواب وتكسير إنارة المقار وكاميرات المراقبة.

وقال موظف أممي إنّ كاميرات المراقبة أظهرت قرابة ٢٠٠ شخص بينهم ملثّمون مسلّحون تجمّعوا أمام المقر، بعدما بدفاتق هاجموا المقر بالحجارة وبواري الحديد.

وأضاف إن بعض المهاجمين علّقوا أعلام «حزب العمال الكردستاني» و«الشبيبة الثورية» على جدران المقر وحاولوا اقتحامه، وذلك تحت أنظار مسلحي ميليشيات «الأمن الداخلي– الأسايش» المنتشرة في المنطقة والتابعة لـ«قسد».

وحسب المصادر، فإنّ قسم الأمن في الأمم المتحدة تواصل مع «الأسايش» لضبط «الشغب»، لكن دوريتهم لم تأتِ إلّا بعد انسحاب مسلحي «الشبيبة الثورية» وإلحاقهم أضراراً مادية بذلك مقار أممية.

ومنذ أيام تشهد مناطق سيطرة «قسد» في الحسكة والرقة ودير الزور، تنظيم مظاهرات مؤيدة لـ«حزب العمال الكردستاني» وللمطالبة بالإفراج عن زعيمه أوجلان المعتقل في تركيا منذ عام ١٩٩٩.

من جهة ثانية أكد «ناشط كردي» يدعى علي زينو وفق موقع «باسنيوز» الكردي أن معاناة الناس تتفاقم على كل المستويات في مناطق سيطرة «قسد» نتيجة السياسات التدميرية التي يفرضها «حزب العمال الكردستاني» على ما تسمى «الإدارة الذاتية» الكردية التي تهيمن عليها «قسد»، وسط استمرار هجرة الكرد من المنطقة.

وأكد زينو أن الحزب يتبع سياسة تجويع الناس وإجبارهم على الانخراط في صفوف مسلحيه لافتاً إلى عدم توافر أبسط مقومات الحياة.

كما أكد أن الأوضاع تتجه نحو مجهول في ظل هيمنة الحزب على مفاصل سلطة «الإدارة الذاتية» التي فشلت فشلاً ذريعاً بإدارة شؤون المنطقة وتزايد هجرة الشباب بعد أن فقدوا الأمل.

وكالات

الاحتلال التركي قصف قرى بتل تمر

الجيش يستهدف «النصرة» في جبلي الزاوية والأكراد ويعزز وجوده بريف دير الزور

حماة-محمد أحمد خبازي | دمشق-الوطن-وكالات

بينما عزّز الجيش العربي السوري من وجوده بريف دير الزور الغربي لتكثيف عمليات تمشيط البادية من الدواعش، استهدفت وحدات من الجيش مواقع تنظيم جبهة النصرة الإرهابي ردّاً على مواصلة التنظيم خرق اتفاق وقف إطلاق النار في منطقة خفض التصعيد، شمال غرب البلاد، على حين جدد الاحتلال التركي اعتداءاته على قرى بناحية تل تمر شمال غرب الحسكة.

وأوضح مصدر ميداني لـ«الوطن» أن وحدات الجيش العاملة بريف حماة من منطقة «خفض التصعيد» وجهت أمس ضربات شديدة وقاسية للإرهابيين في محاور التماس بسهل الغاب الشمالي الغربي، استهدفت مواقع في محور العمقية وقرى السرمانية ودوير الأكراد وخربة الناقوس، في حين دكت وحدات الجيش العاملة في ريف إدلب مواقع للإرهابيين في جبل الزاوية باريف الجنوبي.

ولفت المصدر إلى أن مجموعات إرهابية ما تسمى غرفة عمليات «الفتح المبين» التي يقودها «النصرة»، اعتدت فجر أمس بقذائف صاروخية على نقاط عسكرية بريفي حماة وإدلب، وذلك في خرق فاضح وجديد لاتفاق وقف إطلاق النار بمنطقة خفض التصعيد.

بدورها، ذكرت مصادر إعلامية معارضة أن وحدات الجيش استهدفت مواقع للإرهابيين على محور الكبانة بمنطقة جبل الأكراد بريف اللاذقية الشمالي.

وفي البادية الشرقية بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الجيش اشتبك مع خلايا من تنظيم داعش الإرهابي في منطقة « القويرة » بباديه دير الزور الشرقية، موضحاً أن الجيش عزز عديده وعتاده بريف دير الزور الغربي أيضاً، لتكثيف عملياته البرية في تطهير المنطقة المذكورة من الدواعش.

في المقابل، قصفت قوات الاحتلال التركي والفصائل الموالية لها، أمس بالمدفعية الثقيلة عدة قرى ضمن مناطق سيطرة ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية – قسد»، حيث تركز القصف على قرى دردارة وقبور قراحتة وقبر كبير وقبر صغير بريف ناحية تل تمر شمال غربي الحسكة، وذلك حسب المصادر الإعلامية المعارضة.

من جهة ثانية، ذكرت المصادر المعارضة أن اشتباكات متقطعة بالأسلحة الرشاشة الثقيلة والمتوسطة دارت بين «قسد» وما يسمى «الجيش الوطني» الموالي للاحتلال التركي فجر أمس على محور كفر خاشر بريف حلب الشمالي.

الخطيب لـ«الوطن»: اقتصاد الهند متقدم وسيشغل موقعاً قيادياً في السنوات القليلة القادمة

وزير الدولة الهندي للشؤون الخارجية يصل دمشق اليوم: نتطلع لإقامة علاقات متينة مع سورية

منذر عيد

أكد وزير الدولة الهندي للشؤون الخارجية فيلافيلي موليديهاران قبيل وصوله إلى دمشق اليوم، أن بلاده تتطلع لإقامة علاقات متينة مع سورية، وتعزيز التعاون الثنائي بين البلدين، على حين انطلقت في العاصمة الهندية نيودلهي أمس فعاليات المؤتمر السادس للشراكة العربية الهندية، بمشاركة سورية وممثلين عن معظم الدول العربية وكبار الشركات الهندية العاملة فيها.

«الوطن» علمت أن وزير الدولة الهندي للشؤون الخارجية سوف يصل إلى دمشق اليوم الأربعاء، حيث يلتقي وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد يوم غد، لبحث تطوير العلاقات بين البلدين على جميع الصعد.

وأصدرت وزارة الخارجية الهندية بياناً إيجابياً حول خلفيات زيارة موليديهاران إلى دمشق وأهميتها بالنسبة للهند وسورية، وكالة «سانا» نقلت عن موليديهاران قوله في تصريح: إن «الهند ترغب في تعزيز علاقاتها مع سورية بشكل خاص والعالم العربي بشكل عام نظراً للروابط التاريخية التي تجمع بين الجانبين».

وأضاف: إنه ينوي القيام بزيارة رسمية إلى سورية خلال الشهر الحالي، حيث سيلتقي عدداً من المسؤولين السوريين للتباحث في سبل تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين.

من جهة ثانية انطلقت في العاصمة الهندية نيودلهي أمس فعاليات المؤتمر السادس للشراكة العربية الهندية.

وأكد الخطيب أن الوفد السوري في اليوم السفير السوري لدى الهند بسام الخطيب غرف التجارة والصناعة الهندي والأمانة العامة لجامعة الدول العربية، والهدف منه تطوير العلاقات بين الدول العربية والهند باعتبارها أكثر تقدماً وسيشغل موقعاً قيادياً في السنوات القليلة القادمة.

وبين الخطيب أن حجم التجارة بين الجانبين يتزايد كل عام، قائلاً: «سورية وإيمانياً منها بموقع الهند التاريخي وعلاقتها معها شاركت في المؤتمر بوفد يرأسه رئيس هيئة التخطيط والتعاون الدولي فادي الخليل والسفير السوري لدى الهند، ومستشارة في السفارة».

وأكد الخطيب أن الوفد السوري في اليوم الأول من المؤتمر عقد عدة نشاطات، تمثلت بلقاء مع الجهات المنظمة للمؤتمر، ولقاءات ثنائية مع الجانب الهندي على صعيد رجال الأعمال وكبرى الشركات الهندية بمختلف المجالات «الاقتصاد والتجارة والتكنولوجيا، حيث دعا رئيس الوفد السوري الجانب الهندي إلى القدوم لسورية للمشاركة في الاستثمار وعملية إعادة البناء»، وتابع: «جرى لقاء مع سفير جامعة الدول العربية في نيودلهي ومجموعة من أعضاء مجلس السفراء العرب».

وبين الخطيب أنه يشارك في المؤتمر مجموعة من رجال الأعمال السوريين بهدف دعم التبادل التجاري ما بين سورية والهند.

وفي السياق ذكرت «سانا» أن موليديهاران شدد على أهمية العلاقات بين الهند والعالم العربي، وحرص نيودلهي على تعزيز علاقات التعاون والصداقة مع جميع الدول العربية بما فيها مصلحة شعوب المنطقة.

وأكد أن العلاقات العربية الهندية صمدت أمام اختبار الزمن والصراعات الجيوسياسية وحتى خلال جائحة كورونا، واستمرت هذه العلاقات بالنمو.

وركزت كلمات الوفود المشاركة على ضرورة تعزيز التعاون المشترك، وزيادة الاستثمارات المشتركة بين الهند والدول العربية.

وتنتهي أعمال المؤتمر اليوم، حيث يتم في الجلسة الختامية طرح ومناقشة فرص الاستثمار في العديد من القطاعات في الهند والعالم العربي، حيث من المقرر أن يلقي الخليل كلمة في الجلسة الختامية للمؤتمر.

مجلس الأمن أخفق في تمديد آلية إيصال المساعدات عبر الحدود إلى شمال غرب سورية

صباغ: مشروع القرار الغربي لم يطمئنا.. و«الروسي» محاولة للارتقاء بالوضع الإنساني

نيبينزيا: ما يتحدث به الغرب نفاق.. وأي آلية ستسمح بمرور الإرهابيين انتهاك للسيادة

الوطن - وكالات

أكدت سورية أن مشروع القرار الغربي بشأن تجديد مفاعيل القرار ٢٦٩٢ الخاص بآلية إيصال المساعدات عبر الحدود إلى شمال غرب سورية والذي استخدمت روسيا حق النقض «الفيتو» ضده خلال جلسة لمجلس الأمن الدولي «لم يعكس تطلعات الشعب السوري، ولم يطمئنا إلى إمكانية تنفيذه بحسن نية».

وأعتبرت أن مشروع القرار الروسي الذي لم يمر أيضاً «يمثل محاولة صادقة لتمكين مجلس الأمن من الوفاء بالمسؤولية الملقاة على عاتقه للارتقاء بالوضع الإنساني في سورية له يحظى بتأييد حقيقي وقاسر».

وصوت أعضاء مجلس الأمن أمس خلال جلسة له على مشروعي قرار أحدهما روسي بمدد آلية المساعدات لستة أشهر عبر معبر واحد، والآخر سويسري- بريازيلي مدعوم أميركياً ويدعو للتمديد لـ٦ أشهر عبر ثلاثة معابر.

واستخدمت روسيا حسب وكالة «أ ف ب» حقّ النقض «الفيتو» ضد مشروع القرار الغربي الذي يعني نهج بناء يسترشد فقط بتلبية الحاجات الإنسانية للسوريين في كل أرجاء سورية، من دون تسييس أو تمييز أو إقصاء، لاسيما في أعقاب الزلزال المدمر الذي ضرب سورية في شباط المنصرم، ثم توقيفهم مما يسمى فصيل «الشرطة العسكرية» الموالي لتركيا في رأس العين للتحقق من بياناتهم.

وأضاف المصدر: إن عملية التوقيف التي يخضع لها المرحلون قسراً تراقبها مطالب من «الشرطة العسكرية» بدفع فدية مالية من المرحلين أو من ذويهم للإفراج عنهم، وإلا سيستمر توقيفهم تحت بند «شبهة أمنية».

وكالات

مندوب سورية الدائم لدى الأمم المتحدة السفير بسام صباغ (الوطن)

وأوضح صباغ أنه في ضوء ما تقدّم، فقد عبّر وفد سورية عن رؤيته لكيفية استجابة المجلس لهذا الوضع، والقائمة على ضرورة تفعيل العمل عبر الخطوط، لاسيما في ظل الفشل الذريع في تسيير أي قافلة مساعدات إنسانية في السنة أشهر الماضية، واتخاذ إجراءات ضرورية في هذا الشأن، وتعزيز مشاريع التعافي المبكر، لتشمل تقديم حلول تنموية مستدامة خاصة بعد الزلزال، بالإضافة إلى تضمين تلك المشاريع قطاعات حيوية أخرى مهمة للسوريين كدعم قطاعات إزالة الألغام والأجهزة المتفجرة لما لها من أهمية بالغة في الحفاظ على أرواح السوريين، وتوفير المتطلبات اللازمة لعودة آمنة وكريمة وطوعية للمهجرين واللاجئين إلى منازلهم وأراضيهم، وضمان عدم تأثير التدابير القسرية الانفرادية الاشرعية واللاأخلاقية التي تفرضها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي على عمليات الإغاثة الإنسانية التي يستفيد منها السوريون، وعدم إعاقتها هذه الآلية أداة ضغط وابتزاز سياسي ضد سورية هو الذي أوصل المجلس إلى حالة الانقسام التي شهدناها اليوم.

وشكر الصباغ وفد الاتحاد الروسي على مبادرته لتقديم مشروع القرار الذي تم التصويت عليه، وكذلك الصين التي دعمته.

وقال: إن «مشروع القرار الذي تقدم به وفد الاتحاد الروسي يمثل محاولة صادقة لتمكين المجلس من الوفاء بالمسؤولية الملقاة على عاتقه للارتقاء بالوضع الإنساني للسوريين بشكل حقيقي وفاعل».

كما شكر صباغ وفد دولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة على الجهود التي بذلها للوصول إلى نص يحظى بتوافق الآراء.

وخلال الجلسة قال مندوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة فاسيلي نيبينزيا: إن الغرب يواصل مسرحياته في مجلس الأمن ومشروع القرار الذي قدمه يتجاهل مصالح الشعب السوري.

وحسب ما نقل الإعلام الرسمي أكد نيبينزيا أن الغرب غير مهتم إلا باستخدام آلية نقل المساعدات لنقل الإرهابيين، مضيفاً: إن كل ما يتحدث به الغرب هو نفاق والحكومة السورية فتحت معبرين إنسانيين، وقال: أي آلية ستسمح بمرور الإرهابيين هو انتهاك لسيادة سورية وسلامتها».

بدوره قال مندوب الصين تشانغ جون: إن إيصال المساعدات عبر الحدود يجب أن يحترم سيادة سورية، داعياً إلى تلافي ازدواجية المعايير وعدم تسييس القضايا الإنسانية.

وأوضح صباغ أنه بناء على اقتراح اللجنة الوطنية السورية تم عقد اجتماع متفصل مع مستوى أعلى من فريق تقييم الإعلان في بيروت نهاية الشهر الماضي، حيث شددت اللجنة السورية خلاله على ضرورة تفهم خصوصية (ملف سورية) والظروف الصعبة التي رافقته، وأهمية أن يتم تكريس العمل لحل المسائل العالقة وليس لطرح مسائل تمس بالسيادة الوطنية، كما تم التأكيد على ضرورة متابعة عقد الاجتماعات بين الجانبين لأن تبادل المراسلات لا يفي تماماً بالغرض المطلوب، إضافة إلى تشديد اللجنة على ضرورة إيجاد الطرفين أرضية تفاهم مشتركة تضمن تحقيق التقدم نحو إغلاق هذا الملف.

وجدد صباغ الحرص على عقد الاجتماع رفيع المستوى بين وزير الخارجية والمغتربين- رئيس اللجنة الوطنية السورية والمدير العام لمنظمة الحظر في أقرب وقت ممكن، معرباً عن الأسف أن يقابل تعاون «اللجنة» مع الأمانة الفنية للمنظمة بالنكران فضلاً عن التركيز على السلبيات وليس الإيجابيات في التقارير الشهرية الصادرة عن الأمانة.

وكالات

في جلسة لمجلس الأمن حول «ملف الكيميائي»

دمشق: ضرورة إجراء مراجعة شاملة لأساليب العمل الخاطئة للأمانة الفنية للمنظمة

أكد مندوب سورية الدائم لدى الأمم المتحدة السفير بسام صباغ وجوب إجراء مراجعة شاملة لأساليب العمل الخاطئة التي تعتمدها الأمانة الفنية لمنظمة حظر